خصت هذين الوقتين بالذكر وان كانت تذكره كل وقت لما
فيهما من النكتة المتضمنة للمبالغة فى الوصف بالشجاعة والكرم
لان طلوع الشمس وقت الغارات وغروبها وقت وقوت وقود
النار للقرى ص

السجع ان تواطأ الفواصل فى ضمها بواحد والفاضل
ما استوت القرينتان ثم ان يطول ثان ثم ثالث ومن
طول الاولى زايد لم يحسن وكل اعجازا بهنا وسكن
وفى القران قل فواصلا ولا يقال اسجاع فهنا قد علا
قلت وضد السجع ما قل الى عشرة وضعفها ما طولا

ش السجع ماخوذ من سجع الحمام وهو عند اهل الفن
تواطئ الفاصلتين على حرف واحد وهو معنى قولهم السجع
فى النثر كالقافية فى الشعر ومنهم من قبحه اسجما كسجع الجاهلية
ورد بانه انما انكر سجع الجاهلية لامطلق السجع قال ابن النقيب
ويكفى فى حسنه ورود القران به ولا يقدح فى ذلك خلوه فى بعض
الايات لان الحسن قد يقتضى المقام الانتقال الى احسن منه
وقال الخفاجى السجع محمود لاعلى الدوام ولذلك يجب
فواصل القران كلها عليه واختلف هل يجوز ان يقال فى
فواصل القران اسجاع ام لا والادب المنع لقوله تعالى كتاب
فصلت اياته فسماه فواصل فليس لنا ان نتجاوزه ولانه اشرف
عن ان يشارك الكلام الحادث فى اسم السجع ولان السجع فى
الاصل هدير الحمام ونحوها والقران يشرف عن ان يتسمى
له لفظ فى اصل الوضع نظاير ورجح القاضى ابو بكر الباقلانى
فى الانتصار جواز تسمية الفواصل سجعا وعليه قال الخفاجى

الفواصل

الفواصل ضربان يكون سجعا وهو ما تماثلت حروفه فى المقاطع
مثل والطور وكتاب مسطور وضرب لا يكون سجعا وهو ما تقاربت
حروفه فى المقاطع ولم تتماثل وافضل السجع ونحوها ما استوت
قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ويليه ما
طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما
غوى والثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة
الاية ولا يحسن ان يوفى بقرينة اقصر مما قبلها بكثير ويجوز
بقدر يسير وقال الخفاجى لا يجوز ان تكون الثانية اقصر من
الاولى وقال ابن الاثير الاحسن فى الثانية المساواة والاطالة
قليلا وفى الثالثة ان يكون اطول وقال وقال غيره الاحسن
فى الفقر المختلفة ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر يسير
لئلا يبعد على السامع وجود القافية فتذهب اللذة واحترز بذلك
عن المرصع ونحوه وقال اهل الفن الفقرات تدل على قوة المنشئ
واقل ما يكون كلمتان نحو يا ايها المدثر قم فانذر والايات والاكثر
ما زاد على ذلك وقال ابن الاثير السجع قصير وهو احسن وكلما
قل كان احسن نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
والعاديات ضبحا الايات وطويل وهو اسهل وهو ما زاد على
العشر كلمات الى العشرين وقد اشرت الى خلاصة هذا المنقول فى
النظم من زيادتى وقولى وكل الاعجاز الخ اى يجب بنا الاعجاز اى
اواخر الاسجاع على السكون ليتم التواطئ والتزاوج كقولهم ما
ابعد ما فات وما اقرب ما هو ات ص

ثم اللسان وزنها ذو ضلف مطرف وان وافاتا تلفى
وليس ما فى اوله مقابلا وزنا ولا تقفية لما تلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)